NTU Journal for Administrative and Human Sciences (2024) : 169 - 198
DOI: https://doi.org/10.56286/ntujahs

IRAQI Academic Scientific Journals

JAHS NTU

P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index

# The theological views of Imam al-Suyuti in his book Al-Kawkab As-Sati (selected excerpts)

Dr.. Abdul Karim Maarouf Muhammad
University of Mosul

**Article Informations**

**Received: 1-5- 2024**
**Accepted: 15-5-2024**
**Published online: 1-6-2024**

**Corresponding author :**
Name Dr.. Abdul Karim Maarouf.
Kirkuk University
Email:
abdulkareemmaarof@uokuk.edu.iq

**Key Words:**
Opinions , , Streptococcus , Alsuyuti , , Shining Planet

**A B S T R A C T**

The research dealt with the doctrinal opinions of Imam Jalal al-Din al-Suyuti in his book Bright Planet systems collecting mosques (selected models), the Imam is adept in various sciences, including the science of faith, and I did not find a research before dealing with the views of Imam Al-Suyuti in his book mentioned, The importance of the research lies in its attachment to the science of faith, and in its attachment to the origins of religion, and what is related to the words of the Almighty and his attributes, and also related to a book of great stature in the science of jurisprudence, in which Imam Al-Suyuti mentioned his doctrinal views on many issues, and I chose them models for his opinions, and the research included an introduction and three sections, and detectives divided into several demands, the first section is the definition of the title, in which a translation of the Imam's personal and scientific life, and the second topic: The opinions of Imam Al-Suyuti on the issues of the first duty of the taxpayer, the validity of the faith of the imitator, and the third topic: God's vision in the hereafter – proof.

©2023 NTU JOURNAL FOR ADMINISTRATIVE AND HUMAN SCIENCES, NORTHERN TECHNICAL UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE: **https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/**

# الآراء العقدية للإمام السيوطي في كتابه الكوكب الساطع (نماذج مختارة منها)

د. عبد الكريم معروف محمد
جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية

**المستخلص:**

هذا البحث بعنوان (الآراء العقدية للإمام جلال الدين السيوطي في كتابه الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع (نماذج مختارة منها) استعرض الامان السيوطي مسائل عقدية مهمة.

يعد هذا الكتاب من الكتب القيمة والمهمة أصول الفقه، قام العلماء بالاهتمام به وبذلوا جهودا عظيمة في دراسته، يحتوي هذا الكتاب نماذج مختارة من هذه المسائل العقدية التي أوردها الامام السيوطي، ان استنباط بعض هذه المسائل يُعد مهما لفهم أصول الفقه والتفكير الديني، ينصح بالاستفادة من ها الكتاب العظيم ودراسة ما احتواه من مسائل عقدية نفيسة.

فإن الامام بارع في شتى العلوم، ومنها علم العقيدة، ولم أجد من قبلُ بحثاً تناول أراء الامام السيوطي في كتابه المذكورة ، وتكمن أهمية البحث في تعلقه بعلم العقيدة، وفي تعلقه بأصول الدين، وما يتعلق بكلامه تعالى وصفاته، وتعلقه ايضا بكتاب في غاية المكانة في علم أصول الفقه، وذكر فيها الامام السيوطي أرائه العقدية فيها على مسائل كثيرة، واخترت منها نماذج لأرائه ، واشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، والمباحث مقسمة الى مطالب عدة، المبحث الأول تعريف العنوان، وفيها ترجمة لحياة الامام الشخصية والعلمية، والمبحث الثاني: أراء الامام السيوطي في مسائل أول واجب على المكلف وذكر فيها أقوالا كثيرة ، وصحة ايمان المقلد وما وردها فيه الافتراء على الامام الاشعري انه لا يصح ايمان المقلد وفند هذا الكلام الامام القشيري، وابن عساكر، والسبكي، ومحمد الشيرازي وغيرهم من الأئمة الذين دافعوا عن الحق والذب عن الامام الاشعري هذا الفرية من الحشوية، والمبحث الثالث: رؤية الله في الآخرة، ثبوت عذاب القبر، وهل الروح تعذب أم البدن، وخاتمة، والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع، والحمد لله على توفيقه وإفضاله، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والأخرين.

**المقدمة:**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد: قد تقرر عند ذوي الألباب أن علم العقيدة من أشرف العلوم، وأعلاها قدراً، وأعظمها خطراً، إذ به تعرف الأحكام بالأدلة النقلية والعقلية ، ويتميز الواجب في حق الله تعالى عن المستحيل في حقه جل وعلا، والكلام فيه عن الباري عز وجل وعن الأنبياء وعن المعاد، فشرف العلم بشرف المتعلَّق، فأي شرف بعد التعلق بالله تعالى والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم إن علم العقيدة قدره عظيم، المتشعب من القران والسنة اللذان بهما نجاة الانسان، ومن زاغ عنهما ضاع وضل، والاطلاع على حقيقته يكمن في ترسيخ العقيدة الصحيحة على المنهج القويم المتبع للائمة الأعلام؛ إذ مثار التخبط في العقيدة ينتج عن النهج السقيم والتشدد العقيم، ولا خلاص منها الا بالرجوع بالقران والسنة وبأقوال علماء الآمة كالأئمة الاربعة والامام الاشعري، والسيوطي وغيرهم كثير قد فندوا الاباطيل التي تنسب الى عقيدة المسلم .

**سبب اختيار الموضوع**

يكمن اختيار مثل هذه الموضوعات لما لها أهمية كبيرة؛ لأنه يتعلق بعلم العقيدة وأصول الدين، اذ يعتبر دراسة كتاب السيوطي وآراء العلماء في مؤلفاتهم من المواضيع المهمة، حيث تساهم في فهم منهجهم وتوجيهاتهم، كما يمكن للباحث أن يستفيد من هذه الدراسات في محل الخلاف العقدية وتوجيه الأقوال والأراء، نتطلع دائما الى المزيد من البحوث والاهتمام بعلم العقيدة والاصول الدينية، لرفد المكتبات العلمية، والاستفادة منها، وتوجيه الأقوال والآراء توجيهاً سليماً.

**أهمية البحث**

ترجع أهمية الموضوع الى المباحث المتناولة فيه، فإنها في أصل الدين وما يتعلق في أول واجب على المكلف، وتطرق فيها على صحة ايمان المقلد وما وقع فيها من الافتراء على الامام الاشعري، وذكره أقوال العلماء في هذه المسألة، وكذلك ذكره مسألة رؤية الله في الاخرة وما وقع في نفيها من المعتزلة، وتطرقت ايضا مسألة عذاب القبر لما وقع انكارها بعض الفرق، وكذلك ما وقع هل الروح يعذب أو البدن وما وقع فيها الخلاف كما أوردها السيوطي في كتابه الكوكب الساطع .

فالإمام جلال الدين(رحمه الله) متضلع –في مختلف الدراية والفنون–؛ وذلك لكونه قد عَمَرَ في بيئةٍ علميةٍ، وللكشف عن درر هذا العالم المتبحر في بحار الفنون الذي بقي لنا كل هذه التراث العلمية الرصينة، وقد جاءت هذه الدراسة لغرض معرفة الجوانب العلمية في مسيرة حياته، لتبين حقيقة الجهود التي بذلها في العقيدة وعلم اصول الفقه، وتبين الطريق الذي سار عليه في تأليفه لعلم أصول الفقه مبيناً رأيه العقدي من خلاله، وتبين ذلك من خلال دراسة كتبه.

**أهداف البحث**

ولعل من الاهداف التي يسعى الباحث اليها من خلال دراسته في تراث الأمة، وخزينة علمائنا، والذي نحتاج إلى دراسته والخوض فيه، وبيان جوانبه العلمية فيها، لأن لا يكون هناك فراغ واسع، وفجوة عميقة بين دراسات العقدية المعاصرة، وبين الدراسات العقدية المتقدمة، ولكي نوسع الادراك، ونفتح الأذهان، ونضع حدا للفوضى التي تصيب الناس في أفكارهم مثل ظهور الفرق الهدامة كالخوارج الجدد، وانتشار الالحاد بين أوساط المسلمون، دعاني لأكتب هذا العنوان فلا بد من دراسة الآراء العقدية لدى الإمام السيوطي؛ لأنه تطرق الى المسائل التي تحتاجه المسلم الان لفهمها والتمسك بها، مثل أول واجب على المكلف، وصحة ايمان المقلد، وكذلك هنام من ينكر عذاب القبر ونعيمه، وهل يعذب الروح أم البدن، ولهذا شرعت في هذا البحث من باب الوفاء لعلمائنا لما قدموه من جميل الإحسان لأهل العلم.

**مشكلة الدراسة**

إن للعقيدة الإسلامية عند المسلمين مكانة عظيمة إذ هي تحتل المكانة الأولى في حياتهم لذا من الواجب عليهم العناية بها، وأن تكثر فيها الأبحاث القيمة التي تشرح أحوالها وتبين جوهرها، وأثرها في حياتهم، ومن حق الكلام عن الآراء العقدية للإمام السيوطي في كتابه الكوكب الساطع نماذج مختارة، وأن نبين رأيه في المسائل المختارة منها التي تزيد في إيمان المسلم، وما يترتب عليه من معرفة أول واجب على المكلف، وما نسب الى الامام الاشعري انه يقول بعدم صحة ايمان المقلد، وتم رد هذا القول من قبل الامام القشيري وغيره، وأن نبرز مفهومه كما عايشه عصر الرسالة، وذلك بأسلوب القرآن الكريم، والسنة النبوية الشارحة له وهذا المنهج طالما أكده أهل السنة والجماعة الصالح قال الإمام مالك: "كل شخص يؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب هذا القبر"، ونظرا لتعرض العقيدة في بعض

فترات التاريخ حتى وقتنا الحاضر إلى كثير من صور التشويه، والتشكيك والإنكار الذي أبعدها عن نقائها وصفائها وذاقت بسببها الأمة الفوادح الكثيرة، إلا أن الله قيض لها من يحفظها ويشرحها ويبعد عنها كل دخيل وفي الحديث «لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها»[1]، وهذه الطائفة هم العلماء لقوله : "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الضالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين[2]، لذلك بقى معتقد أهل السنة والجماعة ظاهر المعالم لا غموض فيه، وكل ذلك بسبب حفظ الله لهذا الدين، ثم بجهود علماء أهل السنة والجماعة في العناية بإبراز هذه العقيدة الصافية، والذب عنها، ومن هؤلاء العلماء الامام السيوطي – رحمه الله – الذي فهم العقيدة من منبعها الصافي، وأسهم في توضحيها كما جاءت في الكتاب والسنة وأقوال الائمة العظام، وبذل جهده في خدمة هذه العقيدة من خلال الاهتمام بها في مؤلفاته، وتخصيص بعض المؤلفات للدفاع عنها، ولما كانت آراؤه من الأهمية بمكان سار فيها على طريقة من سبقوه، وكان متبعاً طريقة أهل السنة والجماعة وهم الأشاعرة، والماتريدية، وأهل الحديث ، فإن الحاجة ما تزال إلى عناية العلماء والباحثين ليصوغوا حقائق الاسلام وقواعده بأسلوب على نهج الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم) لكي يفهمه ابناء المسلمون وان الابحاث التي تضمنتها كتب ( اول واجب على المكلف، وصحة ايمان المقلد، وثبوت عذاب القبر ونعيمه، ورؤية الله تعالى في الاخرة، وهل الروح تعذب أم البدن. تدل على أن عقيدتنا صافية يسيرة ليس فيها غموض قال سبحانه( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)(المائدة، 3) . ولم يكن هذا الموضوع سهلا؛ لأنه يحتاج الى البحث في جهوده من خلال آراءه المذكورة فيها، وما سار عليه في ترسيخ وذكر هذه المسائل مع ذكر اختلاف العلماء فيها، وذكر الأدلة الدامغة لبطلان من ينكرها .

**أسئلة البحث**

1. من هو الامام السيوطي، وأهم مؤلفاته؟
2. ما المقصود بالآراء لغة واصطلاحا ؟ .
3. وما المقصود في العقيدة لغة واصطلاحاً ؟.

---

[1] أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الايمان، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق، محمد فؤاد عبدالباقي، 5/1 برقم 7 .

[2] أخرجه التبريزي في مشكاة المصابيح، كتاب العلم، تحقيق، محمد ناصر الدين، 82/1برقم 248 .

4. ما هي جهود الامام السيوطي في تفصيل المسائل العقدية التي أوردها في كتابه ؟
5. ما سبب اختلافهم في مسألة أول واجب على المكلف وكيف فصل الامام في ذلك ؟
6. اثبات صحة ايمان المقلد، وما نسب الى الامام الاشعري انه قال بعدم صحة ايمان المقلد ، وكيف رد الامام القشيري وغيره بالدفاع عن الامام الاشعري .
7. ان من أصول أهل السنة والجماعة المستمدة من القران والسنة على جواز رؤية الله في الاخرة .
8. اثبات عذاب القبر ونعيمه، بالأدلة القاطعة؟
9. وما وقع الخلاف بين أهل السنة هل يعذب الروح أم البدن .

**خطة البحث** فقد جعلت البحث عن ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول: تعريف بمفردات العنوان، وترجمة الامام السيوطي، وحياته الشخصية والعلمية.**

المطلب الأول: تعريف بمفردات العنوان.

المطلب الثاني: حياته الشخصية والعلمية.

**المبحث الثاني: عقيدة المكلف .**

المطلب الأول: أول واجب على –المكلف– .

المطلب الثاني: إيمان المقلد .

**المبحث الثالث : رؤية الله تعالى يوم القيامة، وثبوت عذاب القبر، وهل الروح يعذب أم البدن.**

المطلب الأول: –رؤية الله في الآخرة– .

المطلب الثاني : ثبوت عذاب القبر، وهل الروح تعذب أم البدن .

**الخاتمة** . المصادر والمراجع .

## المبحث الأول

## تعريف بمفردات العنوان، وترجمة الامام السيوطي، وحياته الشخصية والعلمية

### المطلب الأول

### تعريف بمفردات العنوان

**الآراء لغــة:** آراء: جمـع كلمـة رأي، فـإذا قلـت: هـذا رأيٌ بمعنـى الـذي أذهـب إليـه، والـرأي بمعنـى العقـل والتـدبير، والنظـر، والتأمـل، ورجـل ذو رأي أي: صـاحب بصـيرة وحذاقـة بـالأمور، والمحـدثون يسـمون أصـحاب القيـاس أصـحاب الـرأي: يعنـون بـذلك أنهـم يأخـذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث، أو لم يأتِ فيه حديث، ولا أثر، والرأي: الاعتقاد[3].

**الآراء اصــطلاحا:** اسـتنباط الاحكـام الشـرعية فـي ضـوء قواعـد مقـررة، وعـرف بانـه اعتقـاد الـنفس أحـد النقيضـين عـن غلـب ظـن، أو بأنـه الحكـم الـذي يصـل اليـه الاصـولي فـي مسـألة من مسائل القواعد الاصولي[4].

والمناسـبة بـين المعنـى اللغـوي والاصـطلاحي هـي أن النظـر الكلامـي وتأملـه وتفريـغ جهـده العقـدي فـي مبحـث مـن مباحـث الكـلام، ومذهبـه فـي مسـألة مـن المسـائل العقيـدة، وذلـك بعـد الإلمام بالكتاب والسنة وعلوم الشريعة وعلوم الألة.

**العقيــدة لغــة:** وهـي أُخـذت مـن –العقـد والربـط والشـد بقـوة–، ومنـه –الإحكـام والإبـرام–، والتمـاسك والاتحـاد، يـقال: –عـقد الحبـل يـعقده: شـده، ويـقال:عقـد العهـد والبيـع–: شـده، وعقـد الإزار: شده بإحكـام، والعقد: أهل ضد الحل [5].

**العقيــدة اصــطلاحا:** كمـا عرفـه الإيجـي بقولـه : (علـم يقتـدر بـه اثبـات العقائـد الدينيـة بـإيراد الحجـج، ودفـع الشـبه، والمـراد بالعقائـد جـزم القلـب وعقـده علـى توحيـد الله تعـالى ومـا وجب الايمان به دون شك) [6].

والمناسـبة بـين المعنـى اللغـوي والاصـطلاحي واضـح بـأن العقيـدة فـي اللغـة بمعنـى الـربط والشـدُّ وفـي الاصـطلاح عقـد القلـب وجزمـه وشـدُّه علـى وحدانيـة الله تعـالى، مـن دون أن يشـوبه أي شكٍّ وشبهة وتردد.

**المطلب الثاني**

---

[3] ينظر، لسان العرب لابن منظور، ج300/14،وينظر: معجم مقاييس اللغة : 472/2 .

[4] ينظر : الرأي العام في المجتمع الاسلامي، لإبراهيم زيد الكيلاني، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنور، ط6، 1404هـ، 1984م، ص244 .

[5] ينظر، القاموس المحيط للفيروز آبادي، باب الدال، فصل العين، ص 383 ولسان العرب لابن منظور، بال الدال، فصل العين، 296/3، ، ومعجم المقاييس في اللغة لابن فارس، كتاب العين، ص679.

[6] المواقف : لعضد الدين الايجي: 34/1 وينظر، مباحث في عقيدة أهل السنة والماعة، للشيخ الدكتور ناصر العقل، ص9–10.

**حياته الشخصية والعلمية**

**أولاً: اسمه :**

عبد الرحمن بن –الكمال أبي بكر بن محمد– بن سابق الدين بن الفخر– عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف– الدين خضر بن نجم الدين، أبي الصلاح أيوب– بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين، الهمام الخضيري ويعرف بالأسيوطي [7].

**ثانيا: مولده** ولد السيوطي في يوم الأحد بعد المغرب أول ليلة من شهر رجب(849 هـ) [8].

**ثالثاً: نسبه**، بالخضيري، يقول عن نفسه، وفي نسبته، لا أدري ما تكون إليه هذا الانتماء إلا بالخضيرية، محلة– ببغداد–؛ وقد ذكر لي من أصدق به، أنه أصغى والدي (رحمه الله تعالى) يقول أن جده الأعلى كان فارسيا أو من الشرق؛ فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة[9].

**رابعاً: مكانته الاجتماعية** :- يقول عن نفسه نشأت يتيماً بعد وفاة والدي سنة(855هـ) وكنت صغيرا، وترعرعت في حجر والدتي، وحفظت القران وعمري دون الثامنة، ثم بدأت بحفظ منهاج النووي ، وعمدة الحديث، وبعض منهاج البيضاوي، ولم يترك حفظ كتب الفقه ومتونها، والأصول، وألفية ابن مالك[10] .

**خامساً : طلبه للعلم:** شرع في الإشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين فأخذت الفقه والنحو، وبقية العلوم منذ نعومة أظافره، فبرع في الحفظ والاتقان .

**سادساً : من أبرز شيوخه منهم:-**

---

[7] ينظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار المعرفة – بيروت، 328/1 والأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين،ط15، أيار / مايو 2002 م، 301/3 .

[8] ينظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، 328/1 .

[9] ينظر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر،ط1، 1387 هـ – 1967 م، 336/1 .

[10] ينظر سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ وبـ «حاجي خليفة» (ت 1067 هـ)،تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 248/2

أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي الشافعي .

أحمد بن إبراهيم الكناني .

شرف الدين المناوي.

محيي الدين الكافيجي لازمه 14 سنة .

أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يحي.

تقي الدين الشبلي الحنفي .

صالح بن عمر بن رسلان علم الدين البلقيني [11] .

وأجاز له خلق كثير، وجم غفير، من أهل العلم له حتى وصل معجم شيوخه، المسمى بالمنجم، لنحو ثلاثمائه، لكن بعد التدقيق في عدد شيوخه اجمالاً، (195)، 153 شيخا،و42 شيخة، ليس كما نقل ثلاثمائة .

**سابعاً: بدايته في التأليف: مبكراً فأول ما كتب منها :-**

شرح الاستعاذة والبسملة، المسمى رياض الطالبين، وقرظ له عليه قاضي القضاة علو الدين البلقيني، فلازمه الى حين وفاته .

تصدره في الوظيفة: ولزم مكان والده في شوال سنة سبع وستين ب(بالجامع الشيخوني) في وظيفة لوالده، ثم أجازه بالتدريس فيها .

ولزم الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في النحو والتفسير، والفقه، وغيرهما، ولم يحصل قراءة عليه ، وحضر عند العلامة تقي الدين الشمني مدة ليست قليلة، سمع فيها في البلاغة المطول، والتوضيح، وسمع ايضا على الشرف المناوي، في الفقه، ثم غالب كتاب المنهاج ، وأما في الحساب والعروض فمعرفته بهما قليلة، واما في المنطق والفلسفة، فلم يشتغل بهما لانهما حرام، كما ذكره النووي، وابن الصلاح، ولو كانت مباحة لم يوقرها على علوم الدين، طبعا سبب تحريم النووي وابن الصلاح المنطق والفلسفة اليوناني لما فيهما من الطامات الفلسفية التي تقدح في الشريعة الاسلامية، والاساءة لها ، فلذلك حرمهما، ثم من هذبهما واخرج منهما الطامات فباح دراستهما كالغزالي (رحمه الله) [12].

**ثامناً: رحلاته: رحل الامام السيوطي كما يقول عن نفسه،** سافرت إلى سوريا، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب.

---

[11] ينظر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 336/1 .

[12] ينظر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: 338/1 .

**تاسعاً: حجه:** يقول حججت سنة وشبعت من ماء زمزم، لأمور؛ منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج– الدين البلقيني–، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ، ابن حجر.

**عاشراً: مصنفاته:**– تصانيفه كثيرة جدا حتى بلغت الالف، فلله دره كم كان قلمه سيّال في نشر العلم والتأليف بشتى علومها ، من كتبه :–

1. تخريج أحاديث صحاح الجوهري، واسمه فلق الصباح[13] .
2. تفسير القران الكريم بالحديث ،المقصود بالدر المنثور في التفسير بالمأثور[14].
3. وتفسير ثان من الفاتحة الى سورة الكهف، كمل به (تفسير الشيخ جلال الدين المحلي) المسمى تفسير الجلالين .[15].
4. حصول الرفق بأصول الرزق.[16] .
5. تخريج أحاديث المواقف[17] .
6. العرف الوردي في أخبار المهدي.[18] .
7. إحياء الميت بفضائل أهل البيت.[19] .
8. الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف[20].
9. البدور السافرة في كشف علوم الآخرة[21].
10. الاتقان في علوم القران[22].

---

[13] وهي مخطوطة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع وموجود في برلين 6949/10) .

[14] مطبوعة في دار هجر البحوث، مصر، سنة النشر، 1424هـ 2003 .

[15] مطبوعة في دار الحديث القاهرة، مصر .

[16] وهي مطبوعة في دار الصحابة للتراث في طنطا ، مصر سنة1410هـ 1990م.

[17] مطبوعة في عالم الكتب للطباعة والنشر، تاريخ النشر 1986/1/1م .

[18] وهي مطبوعة في دار الكتب العلمية، تحقيق، أبي يعلى البيضاوي، بيروت لبنان، سنة الطبع2018.

[19] مطبوعة، دار المدينة المنورة، تحقيق، عباس أحمد صقر، سنة الطبع2010.

[20] وهي مطبوعة دار الدعوة، تحقيق، جاسم بن محمد، بن مهلهل الياسين سنة الطبع 1407هـ 1987م .

[21] حققت كرسالة ماجستير الى كلية أصول الدين، تحقيق ودراسة ،أحمد إبراهيم أحمد، سنة الطبع، 2019) .

[22] (مطبوعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، 1394هـ/ 1974 م) .

11. تدريب الراوي شرح تقريب النواوي[23].
12. الجامع الكبير، المعروف بجمع الجوامع. [24].
13. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع [25].
14. الكوكب الساطع شرح نظم جمع الجوامع[26].[27].

**الحادي عشر:**

**ثناء العلماء عليه:**- أثنى جم غفير من العلماء عليه، وأشادوا بعلمه ودينه.

1. قال تلميذه المؤرخ ابن إياس(رحمه الله) كان السيوطي متبحراً فاضلا، حاذقاً في الحديث النبوي، وغير ذلك من العلوم، وكان كثير التطلع فريد، في عصره، بقية السلف وعمدة الخلف[28].
2. وقال ابن العماد الحنبلي(رحمه الله) ( المسند المحقق، المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة) [29] .
3. وقال ايضاً تلميذه شمس الدين الداودي (رحمه الله) عاينت شيخي وكان يكتب في اليوم الواحد ثلاثة- كراريس- تدويناً وتحريراً، ومع ذلك كان يدرس الحديث، ويرد عن الاحاديث المتعارضة منه بأجوبة حسنة. [30].
4. وقال العلامة الشوكاني(رحمه الله) يصف الامام السيوطي بقوله هو الامام الكبير، صاحب التصانيف[31].

---

[23] وهي مطبوعة في دار ابن الجوزي، تحقيق، مازن بن محمد السرساوي، طبعت،2010 .

[24] وهي مطبوعة في الازهر الشريف، القاهرة، مصر ، تحقيق، مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر،ط2، 1426 هـ – 2005 م .

[25] وهي مطبوعة في المكتبة التوفيقية، مصر، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، سنة الطبع 2010 .

[26] وهي مطبوعة في مكتبة الايمان ، المنصورة ، مصر تحقيق، د. محمد ابراهيم الحفناوي، سنة الطبع 1420هـ، 2000م .

[27] ينظر، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، 65/4و66 .

[28] ينظر، بدائع الزهور، في وقائع الدهور، تأليف محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تحقيق، محمد مصطفى، مكتبة دار النموذجية، بيروت 84/4 .

[29] شذرات الذهب: 75/10 .

[30] ينظر، بدائع الزهور، 84/4 .

[31] ينظر، البدر الطالع، 328/1 .

**الثاني عشر: وفاته(رحمه الله).**

بعد عطاء كبير في خدمة العلم، من التأليف والتدريس، والافتاء، الا ان حان أجله المكتوب بعد أذان الفجر المسفر صباحه عن يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة(ت 911هـ) في منزله بروضة المقياس[32].

**المبحث الثاني**

**المطلب الأول**

**مسألة أول واجب على المكلف**

رأي الامام السيوطي في مسألة الكلام في رأس العمل وهو أول الواجبات على المكلف فقد ذكر خمسة أقوال، ومن خلال ذكر الأقوال بالأدلة والأمثلة .

**نقل الامام السيوطي أقوال العلماء كالآتي .**

**القول الأول:** معرفة الله تعالى؛ لأنها مبنى سائر الأعمال, إذ لا يصح بدونها عمل واجب, أو غيره, والدليل قوله تعالى :چ بى تج تح تخ تم تى چ[33], حيث أورد الامام السيوطي حديث معاذ –(رضي الله عنه)– كما في البخاري «إنك ستأتي قوما أهل كتاب, فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله, فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات ...» [34][35] الحديث .

---

[32] ينظر، ديوان الإسلام : شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: 1167هـ)تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1411 هـ – 1990 م، 52/3و53 .

[33] سورة محمد، الآية 19 .

[34] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1407 – 1987، 544/2 برقم1425.

[35] وذكر القاضي عياض في معنى هذا الحديث قال (رحمه الله) هذا يدل على أنهم ليسوا بعارفين الله تعالى وهو مذهب حذاق المتكلمين في اليهود والنصارى أنهم غير عارفين الله تعالى وإن كانوا يعبدونه ويظهرون معرفته لدلالة السمع عندهم على هذا وإن كان العقل لا يمنع أن يعرف الله تعالى من كذب رسولا. والعبادة مفهوم عام، وأول دعوة الانسان الى التوحيد وهو (قول لا اله الا الله). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 199/1 .

**القـول الثـاني:** النظـر المـؤدي إليهـا؛ لأنـه مقـدماتها, وعليـه –الأسـتاذ أبـو إسـحاق– بنـاء علـى قوله : بوجوب النظر[36].

**القــول الثالــث** :وقيـل : أول النظـر , لتوقـف النظـر علـى أول أجزائـه , وعليـه أبـو بكـر الباقلاني[37].

**القول الرابع:** أنه أول النظر لتوقف النظر على أول أجزائه، وعليه القاضي[38].

**القـول الخـامس:** أنـه يقصـد إلـى النظـر , لتوقـف النظـر علـى قصـده , وعليـه ابـن فـورك[39], وإمام الحرمين[40] .

**القول السادس:** الاقرار بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم .

**القول السابع:** الشهادتان .

**القول الثامن:** الاسلام

**القول التاسع:** التقليد[41] .

**المطلب الثاني**

**ايمان المقلد**

---

[36] ينظر، المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، دار الجيل – بيروت، ط1، 1997، تحقيق : د.عبدالرحمن عميرة، 164/1 .

[37] ينظر، لتقريب والإرشاد الصغير، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: 403 هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد بن علي أبو زنيد، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط2، 1418 هـ – 1998 م، 216/1 .

(38) ينظر، الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: لأبو بكر بن الطيب الباقلاني، ، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، ط3، مكتبة الخاني، القاهرة، 1993م، ص13.

[39]هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر: واعظ عالم بالأصول والكلام وغيرها، ينظر، الاعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين،ط15، أيار / مايو 2002 م: 83/6 .

[40] ينظر، التلخيص في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: 478هـ)، تحقيق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري،الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، 130/1 .

[41] ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، دط، 1421هـ – 2000م ، 38/1 .

حيث أورد السيوطي في كتابه الكوكب الساطع اقوال العلماء في هذه المسألة كالأتي:-

**القــول الأول:** حيـث ورد عـن أبـي اسـحاق الاسـفراييني وغيـرهم مـن العلمـاء علـى ذم التقليـد، ورجـح هـذا القـول الامـام الـرازي، والآمـدي، كمـا نقـل عنهمـا[42] ودلـيلهم مـن القـران الكـريم حكايـــة عـــن الكفـــار چ ئى ئد ى ى ي ي ئج چ[43]وقولـــه چ ئو ئو ئۇ ئۇ چ[44] وقد حث اليه في الفروع بقوله تعالى چ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ڈ چ[45] .

**القــول الثــاني :** جـواز التقليـد وهـذا مـا ذهـب اليـه عبيـد الله بـن الحسـن العنبـري، وغيـرهم؛ ودليلهم أن

رسـول الله (صـلى الله عليـه وسـلم) كـان يكتفـي فـي الايمـان مـن الأعـراب بـالنطق بالشـهادتين المبني على العقد الجازم في القلب وهو ليس للنظر[46] .

**القــول الثالــث:** أنـه يجـب ويحـرم النظـر، والبحـث فيـه؛ لأنـه ارتيـاب الشـبه، والوقـوع فـي الزيـغ لاختلاف الأذهان والافكار، وعلى هذا ما سبق عن الشافعي وغيره من الأئمة[47] .

**القــول الرابــع:** عـدم صـحة ايمـان المقلـد، المنسـوب للإمـام الاشـعري، بـل يصـح ايمانـه مـع عصـيانه؛ لأنـه تـرك النظـر والاسـتدلال وهـذا رأي السـادة الاشـاعرة والماتريديـة، وعامـة الفقهـاء، وأهل الحديث[48] .

---

[42] ينظر، المحصول: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة،ط3، 1418 هـ - 1997 م. ص93/6. والإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: 631هـ) تحقيق: د. سيد الجميلي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت،ط1، 1404، ، 230/4 .

[43] سورة الزخرف: الآية ٢٢ .

[44] سورة النجم الآية 23 .

[45] سورة النحل ، الآية 43 .

[46] ينظر الاحكام في أصول الأحكام: 229/4 .

[47] قد يتوهم بعضهم ان الشافعي وغيره من السلف لنهيهم عن علم الكلام والاشتغال به مطلقا، ولا شك ان منعهم ليس مطلقا، بل تعلمها من فروض الكفاية؟ وانما منعوا منه لمن لا يكون له قدم صدق في مسائل التحقيق، فيؤدي الى الوقوع في الكفر، والشك والارتياب، ينظر: تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي(ت: 794هـ)،تحقيق: د سيد عبد العزيز - د عبد الله ربيع، المدرسان بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر ،مكتبة قرطبة وإحياء التراث - ط1، 1418 هـ - 1998 م، 624/4 .

**خلاصة الأقوال كالاتي :-**

القول الاول :- المنع وهي منع التقليد لكن اقرو بصحة ايمان المقلد مع عصيانه .

وقال: ابو هاشم لا يصح ايمان المقلد، بل لابد لصحته من النظر . وحكي هذا القول عن الأشعري[49].

وقد شنع عليه أقوام بسبب ذلك؛ لأنه يلزم منه تكفير العوام وهو غالب المؤمنين .

ورد السيوطي على ذلك وقال :

1- انه مكذوب عليه قاله القشيري حيث قال(هذا كذب وزور من تلبيس الكرامية على العوام) [50].

2- انه ليس المراد النظر على طريقة المتكلمين بل على طريقة العامة، وذلك يتأتى من العوام، كما ذكر عن الاصمعي انه قال لبعض الأعراب بما عرفت ربك ؟ فقال: البعرة تدل على البعير ، وأثر الاقدام على المسير ، فسماء ذات ابراج، وارض ذات فجاج، الا تدل على اللطيف الخبير.

3- أنه مراد الاشعري أن من اختلج في قلبه شبهة في حدوث العالم، أو النبوة ، أو الحشر، أو نحو ذلك وجب أن يجتهد في ازالته بالدليل العقلي، فذا استمر على الشبه لا يصح ايمانه .

4- صحة ايمان المقلد عند السادة الاشاعرة والماتريدية أهل الحديث .

---

[48] ينظر المواقف: 166/1 .

[49] أما المحكي عن الإمام الأشعري بأنه يوجب النظر، ورده إيمان العوام، وكأَن الامام السيوطي ردَّ اسناد هذا القول الى الإمام الأشعري بنقل قول الإمام القشيري: (هذا كذب وزور من تلبيس الكرامية على العوام)، وما نقل عن الإمام الأشعري فقد كذَّبه كثير من العلماء، ولأن الإيمان عنده التصديق، فلم يذكر فيه مع النظر، والظن بجميع عوام المسلمين أنهم يصدقون الله تعالى في أخباره، وحمل بعض العلماء كلام الأشعري، على تقدير صحته عنه، على أنه أراد به أن من اختلج في قلبه شيء من السمعيات القطعية من حدوث العالم أو الحشر أو النبوة وجب أن يجتهد في إزالته بالدليل العقلي، فإن استمر على ذلك لم يصح إيمانه. ينظر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، للعلامة شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، المتوفى: 1188هـ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط2 ،1402 هـ - 1982 م، 269/1.

[50] ينظر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية : 269/1

**قال السيوطي** (رحمه الله) والتحقيق أنه ان أريد بالتقليد الاخذ بقول الغير بغير حجة مع احتمال شك أو وهم كما في تقليد امام في الفروع مع جواز أن يكون الحق في خلافه فهذا لا يكفي في الايمان عند أحد . لا الاشعري ، ولا غيره . وان اريد به الاعتقاد الجازم لا الموجب فهذا كاف عن الايمان ولم يخالف فيه الا أبو هاشم[51] .

**المبحث الثالث وفيها مطلبان**

**المطلب الثالث**

**رؤية الله تعالى يوم القيامة**

ذكر الامام السيوطي اختلاف الفرق في هذه المسألة على أقوال عدة كالاتي :-

القول الأول : يجب رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهذا مذهب أهل السنة والجماعة ودليلهم في ذلك قوله تعالى چ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ چ [52].

وروى الترمذي، والحاكم ، وابن جرير، واللفظ له من حديث ابن عمر مرفوعا :- «إن أدنى أهل الجنة منزلة، لمن ينظر في ملكه ألفي سنة، قال: وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله كل يوم مرتين ; قال: ثم تلا (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) قال: بالبياض والصفاء، قال: (إلى ربها ناظرة) قال: تنظر كل يوم في وجه الله عز وجل»[53].

وقد استدل الامام الخطابي لوجوب اعتقادها حيث أخرج البخاري من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رجلا قال يا رسول الله ما الايمان؟ قال « أن تؤمن بالله وملائكته ، ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر» [54] .

قال السيوطي: فقوله – ولقائه– فيه اثبات رؤية الله في الاخرة للرجال والنساء سواء .

---

[51] ينظر جمع الجوامع بشرح الجلال السيوطي: 404/2 .

[52] سورة القيامة آية 22و23 .

[53] أخرجه الترمذي في سننه في كتاب أبواب تفسير القران، باب ومن سورة القيامة، 288/5رقم الحديث3330وذكره الطري في جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1،1420هـ – 2000م،73/24 .

[54] أخرجه البخاري في كتاب الايمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان، والاسلام، والاحسان، 19/1رقم الحديث 50 .

وقال البيهقي (رحمه الله) عندي لو وقف العلامة الحليمي على هذا الحديث، وتأول اللقاء فيه على ما تأوله الخطابي وجماعة من أصحابنا لجعل الايمان بلقاء الله – وهو رؤيته والنظر اليه – شعبة من شعب الايمان [55] .

أخرج الشيخان من حديث أبي –هريرة (رضي الله عنه)– « أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه كذلك» [56].

وروى مسلم من حديث صهيب (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: « إذا دخل أهل الجنة الجنة – قال – يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار – قال – فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل. ثم تلا رسول الله (صلى الله عليهم وسلم) (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)»[57].

وروى البيهقي، عن ابن عباس في قوله چ پ پ پ چ قال يعني حسنها چ ڀ ڀ ڀ چ قال نظرت الى الخالق[58] .

واسند ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قيل له عند ذكر الرؤية أليس قد قال: چ ٹ ٹ ٹ چ[59]، قال: ألست ترى السماء؟ قال: بلى .قال: فكلها ترى؟.[60]

---

[55] أخرجه البيهقي في شعب الايمان، فصل في بيان كبائر الذنوب وصغائرها وفواحشها، 349/1رقم الحديث 284 .

[56] أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب من انتظر حتى تدفن، 128/9رقم الحديث 7437 وأخرجه مسلم في كتاب الايمان، باب معرفة طريق الرؤية، 112/1رقم الحديث 469 .

[57] أخرجه مسلم في كتاب الايمان، باب اثبات رؤية المؤمنين في الاخرة ربهم، 112/1رقم الحديث 467 .

[58] أخرجه البيهقي في كتاب الاعتقاد، باب عن ذكر الاسماء التي رويناها عن طريق الايجاز، ص126 .

[59] سورة الانعام ، 103.

[60] ينظر، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط3، 1419 هـ، 1363/4برقم 7736 .

قال السيوطي : ومفهوم هذا الكلام ان هناك فرقا بين الادراك والاحاطة وحمل الآية على نفي الادراك الذي معناه الاحاطة، وهو أخص من الرؤية، ولا يلزم نفي الاخص نفي الاعم أحسن من حملها على ما هو بمعنى الرؤية ودعوى تخصيها بما تقدم[61] .

وقد تبين من خلال الاحاديث الواردة أن الرؤية متحققة لأهل الموقف من المؤمنين رجالا ونساء ، وفي الجنة، والناس متفاوتون فاعلاهم من ينظر اليه في اليوم مرتين بكرة وعشيا، وتحصل الرؤية وتنكشف انكشافا بعظمته وكبريائه، منزها عن الجهة ، والمقابلة، والمكان ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

قال النووي (رحمه الله) ولا يشترط في الرؤية تقابل الاشعة، ولا مقابلة المرئي، وان جرت العادة بمقابلة المخلوقين[62].

**القول الثاني:** لا تجوز الرؤية وهو قول الجهمية، والمعتزلة، والخوارج، والامامية، والنجارية، والزيدية .

ودليلهم من النقل والعقل ، من النقل قوله تعالى چ ۇ ۆ چ [63] وقوله تعالى چ ٹ ٹ ٹ چ [64].

ورد عليهم أهل السنة أن هاتين الآيتين دليلهم عليهم لا لهم .

ورد عن الزمخشري، أنه قال: بأن لن تفيد التأبيد، وتأييداً لما ذهبوا اليه من استحالة الرؤية[65].

ورد عليهم بما يلي:-

أن (لن) لا تفيد التأبيد، والبرهان على ذلك: أن الله تعالى ذكر عن اليهود بانهم لن يتمنوا الموت أبدا، بقوله تعالى چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹچ[66]. مع أنهم يتمنون الموت في الأخرة، ليتخلصوا من العذاب، چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ چ [67]. فلوا كانت تفيد التأبيد الشامل في

---

[61] ينظر، الكوكب الساطع، 485/2 .

[62] ينظر، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392، 16/3 .

[63] سورة الأعراف، الآية 143.

[64] سورة الأنعام، الآية 103 .

[65] ينظر، شرح الاصول الخمسة،ص232والمغني 4/، كلاهما لعبدالجبار.

[66] سورة البقرة، الآية، 95 .

[67] سورة الزخرف، الآية، 77 .

الدنيا والاخرة كما يزعم المعتزلة لما جاز أن يتمنى اليهود الموت في الآخرة، بل ذكر ابن مالك في ألفيته بأن (لن) تفيد التوكيد، بدلالة قوله (أبدا) قال ابن مالك (رحمه الله)

ومن رأى النفي بلن مؤبَّدا فقوله اردُدْ وسواه فاعضُدا[68].

لو قال جدلاً انه اريد بالتأبيد يقصد بتأبيد النفي في الدنيا لا بالأخرة بدلالة **قوله** چ ٹ ٹ چ.

أما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ[69] .

قال: سلطان العلماء [70] ولا الملائكة يرونه.

قال : لان قوله تعالى (لا تدركه الابصار) فهي عام وقد استثنى منه المؤمنون فبقي على عمومه في الملائكة[71] .

قال صاحب آكام المرجان: والجن أولى بأن لا يرونه سبحانه وتعالى[72][73].

قال الرازي عند حكايته للأوجه التي استدل بها المعتزلة على نفي الرؤية من الآية قوله تعالى چ ئې چ[74]: الكلمة للتنزيه، فوجب أن يكون المراد منه تنزيه الله تعالى عما تقدم ذكره، والذي تقدم ذكره هو رؤية الله تعالى، فكان قوله: سبحانك تنزيها له عن الرؤية، فثبت

---

[68] ينظر،شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق، عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،ط1، 1402 هـ - 1982 م،1515/3 .

[69] سورة المطففين: الآية،15 .

[70] هو الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقيّ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء: فقيه شافعيّ بلغ رتبة الاجتهاد. ولد ونشأ في دمشق. وزار بغداد سنة 599 هـ فأقام شهرا (ت 660هـ )، من كتبه: التفسير الكبير، والإلمام في أدلة الاحكام، وقواعد الشريعة، والفوائد، وقواعد الأحكام في إصلاح الأنام، ينظر الأعلام: لخير الدين الزركلي، 21/4 .

[71] ينظر، قواعد الأحكام في مصالح الأنام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: 660هـ)راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة)، دط، 1414 هـ - 1991 م،367/2 .

[72] ينظر، آكام المرجان في أحكام الجان: محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (ت: 769هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن – مصر – القاهرة، ص98 .

[73] ينظر، شرح الكوكب الساطع، 486/2 .

[74] سورة ، الآية، الأعراف: ١٤٣ .

بهذا أن نفي الرؤية تنزيه لله تعالى، وتنزيه الله انما يكون عن النقائص والآفات، وذلك على الله محال، فثبت أن الرؤية على الله ممتنعة[75] .

وذهب السيوطي (رحمه الله ) في ترجيح القول الأول جواز رؤية الله في الأخرة[76].

**المطلب الرابع**

**ثبوت عذاب القبر**

**حيث قال السيوطي رحمه الله**

حَقَّ عذابُ القبرِ كالسؤالِ *** لمن عدا الشهيدَ والأطفالِ

والحشرُ مَعْ معادنا الجسماني *** والحوضُ والصراطُ والميزانُ

ثم بدأ يشرح الامام السيوطي هذاين البيتين فقال: هذه الامور يجب الايمان بها :-

**احدها:** عذاب القبر حيث أورد حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) «عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ»[77].

وذكر الامام السيوطي الأدلة من القران الكريم .

قال تعالى :-

❖ چ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ چ[78] .أي في البرزخ بدليل قوله تعالى بعده چ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ[79] .

فسّرت بعذاب القبر في حديث رواه البزار، عن أبي هريرة، مرفوعا، والطبراني عن ابن مسعود موقوفا [80].

---

[75] ينظر، مفاتيح الغيب ،التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط1420،3 هـ، 357/14 .

[76] ينظر، شرح الكوكب الساطع، 483/2 .

[77] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر، 462/1رقم الحديث 1306 وأخرجه مسلم في صيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر، 410/1رقم الحديث 584 .

[78] سورة غافر: الآية 46 .

[79] سورة طه: الآية 124 .

[80] أخرجه البزار في البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله ،وعادل بن سعد ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة،ط1،بدأت 1988م، 2009م)194/15برقم5881 .

**فقد روى الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** « مر بقبرين يعذبان فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة »[81].

**وقد ذكر الامام السيوطي اختلاف أهل السنة على مسألة هل يعذب الروح أم البدن، فذهبوا الى أقوال عدة : –**

**القول الأول:** وعليه الاكثرون، كما قاله –ابن تيمية– ان عذاب القبر للروح فقط، أوله وللبدن[82]

**القول الثاني** البدن، وفي أنه يكون بعد احياء الميت بجملته، أو بعد احياء أقل جزء يحتمل الحياة والعقل.

وعلى الأول ذهب الحليمي (رحمه الله) .

وعلى الثاني ذهب ابن جرير، وامام الحرمين رحمهما الله.

**ثانيها: سؤال الملكين** : روى الشيخان من حديث عن أنس (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال:« العبد إذا وضع في قبره وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه و سلم ؟ فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك في النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة ) قال النبي صلى الله عليه و سلم ( فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري» [83].

---

[81] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء ، باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله، 458/1رقم الحديث 1295 وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه، 166/1رقم الحديث 703 .

[82] ينظر، شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: 792هـ) تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط1418،1 هـ، 388/9 .

[83] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز ، باب الميت يسمع خفق النعال، 448/1رقم الحديث 1273 وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، 161/8رقم الحديث 7395 .

في رواية الترمذي يقال لاحدهما المنكر، والاخر النكير[84].

وقد ورد سؤال الملكين في أحاديث كثيرة عن الصحابة وهم البراء بن عازب، وتميم الداري، وعمر بن الخطاب، وابن عمر، وابو هريرة، وأبي سعيد، وجابر، وابن عباس، وابن عباس، وابن مسعود، وعائشة، وعبادة بن الصامت وغيرهم رضي الله عنهم جميعا[85].

**أما الشهيد** ففي سنن النسائي أنه (صلى الله عليه وسلم) قال «كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة»[86].

قال القرطبي في التذكرة نقلا عن الترمذي في معنى هذا الحديث، أنه لو كان عنده نفاق فرّ عند التقاء الزحفين، وبريق السيوف؛ لان من شأن المنافق أن يهرب في مثل هذه المواقف، وشأن المؤمن البذل، والتسليم؛ لأمر الله تعالى، ومقارعة العدو؛ لأجل النصر أو الشهادة، فلما كان ضميره ونيته، لإرضاء الله سبحانه لذلك لم يعد عليه السؤال في القبر، لأن ساحة الحرب تبرز لنا من هو المؤمن ومن المنافق[87].

أما الأطفال ففي سؤالهم فيها قولان، ذكرها ابن القيم ( رحمه الله):-

**القول الأول:** أنهم يسألون لحديث ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلى على صبي فقال ( «اللهم قه عذاب القبر»[88].

**القول الثاني:** لا يسأل عن الحساب؛ لأن السؤال لم عقل الرسول والمرسل، فيسأل هل آمن بالرسول وأطاعه، ام لا .

---

[84] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز ، باب الميت يسمع خفق النعال، 448/1رقم الحديث 1273 وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، 161/8رقم الحديث 7395 .

[85] ينظر الكوكب الساطع، 548/2 .

[86] أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب الشهيد، 99/4رقم الحديث2053 .

[87] ينظر، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)،تحقيق ودراسة: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط1425،1 هـ، ص418.

[88] أخرجه مالك في كتاب الجنائز، باب ما يقول المصلي على الجنازة، ولفظه « عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول :صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته يقول اللهم أعذه من عذاب القبر.» .

قال السيوطي (رحمه الله) والجواب عن الحديث، أنه ليس المراد فيه بعذاب عقوبته، بل مجرد الألم بالغم، والهمّ، والحزن، والوحشة، والضغطة، التي تعمّ الأطفال وغيرهم .

ثم قال وهو الراجح وهو المنقول عن مذهبنا كما نقله النووي(رحمه الله) في الروضة، وغيرها : أنه لا يلقن الطفل بل يختص التلقين بالبالغ[89] .

وقال ابن عبد البر(رحمه الله) لا يكون السؤال الا لمؤمن، أو منافق كان منسوبا الى الاسلام، بظاهرة الشهادة، والكافر لا يسأل .

رد عليه القرطبي وابن القيم، قالا أن احاديث السؤال فيها التصريح بأن الكافر والمنافق يسألان أيضا .

وقال الترمذي (رحمه الله) انما سؤال الميت في هذه الامة خاصة؛ لان الامم السابقة كانت تأتيهم الرسل بالرسالة فاذا أبوا كفت الرسل واعتزلوهم، وعوجلوا بالعذاب، فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم، بالرحمة أمسك عنهم العذاب، وأعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام، من دخل مهابة السيف، ثم يرسخ الايمان في قلبه، ومن هنا ظهر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويظهرون الايمان، فكانوا بين المسلمين في ستر، لانهم أبطنوا الكفر فلما ماتوا حوسبوا على نفاقهم وعداوتهم ولكي يميز الله الخبيث من الطيب[90].

قال ابن القيم ردا على الترمذي، أن السؤال لا يختص بأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فحسب بل وغيرها أيضا، وتوقف ابن عبد البر، وقال في حديث«إن هذه الامة تبتلى في قبورها»[91]وحديث أن أوحى الي انكم تفتنون في قبوركم) [92] ما يدل على الاختصاص[93] .

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله أنزل الرحمات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، وأزكى صلوات الله وأنماها وأبهاها وأطيبها وأعظمها وتسليماته

---

[89] ينظر، روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان،ط1412،3هـ / 1991م، 138/2 .

[90] ينظر، الكوكب الساطع، 549/2 .

[91] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، 160/8رقم الحديث 7392 .

[92] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر،92/2رقم الحديث 1347

[93] ينظر، الكوكب الساطع، 550/2 .

على المبعوث رحمة للعالمين، نبي الرحمة، وإمام الهدى سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

**توصل الباحث من خلال هذا البحث الى جملة من النتائج من أهمها:**

1. إن الامام السيوطي قد أبدع في مصنفه، الذي يمتاز بتقسيماته العلمية الدقيقة، وسهولة العبارات، وأسلوبه الخلاب، وتوضيحه لكثير من المسائل العقدية بأمثلة من الكتاب، والسنة، والإجماع، وأقوال العلماء في كل مسألة يذكرها .
2. إن دراسة حياة هذا الجهبذ الحذق والعقل الفريد صاحب التصانيف الكثيرة، حتى بلغت ألف تصنيف في شتى الفنون، لا يسعني أن أرد جزء يسيرا من حقه من خلال ترجمة حياته الفذة .
3. إن كتاب الكوكب الساطع من الكتب الذي جمعت أراء المتكلمين في المسائل التي أوردها المؤلف في طياتها .
4. حيث سلك الامام السيوطي في مسألة أول واجب على المكلف وقال هي ليست النظر والاستدلال والخوض في الكلاميات، وانما سار على منهج السلف وأهل الحديث، وأنكروا قول أهل الكلام: أول واجب النظر .
5. أما مسألة ايمان المقلد وما ذهب اليه السيوطي في هذا المسألة بصحة ايمان المقلد، وان ترك النظر فهو عاص لكن ايمانه صحيح وهذا مذهب السادة الاشاعرة والماتريدية واهل الحديث .
6. رأي الامام السيوطي في مسألة رؤية الله تعالى في الاخرة متحققة وجائزة للمؤمنين .
7. رأي السيوطي في مسألة عذاب القبر، وهل يعذب الروح أم البدن .

**التوصيات: الباحث يوصي بأمور:**

1ـ إن كتاب الكوكب الساطع يحمل في طياته علماً غزيراً، لا بد لكل طالب علم يطلع عليه، وخاصة في الدراسات العليا.

2ـ ربط بين تراثنا الغزير بالعلم من كتب علمائنا القدامى، وبين كتبنا المعاصرة لعلمائنا المعاصرين، وعدم إهمال أحد الجوانب على حساب الآخر.

3ـ دراسة الكتب العلمية القيمة، كأمثال جمع الجوامع لتاج الدين السبكي، والبحر المحيط للزركشي، والكوكب الساطع الذي بصدده الباحث، والبرهان للإمام الجويني، ومنهاج الإمام النووي، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وتفسير البيضاوي، والنسفي، والكشاف للزمخشري، والقرطبي، وغيرها من الكتب العقدية والاصولية، اللذان يتركان في نفوس دارسيها أثرا كبيرا للخلق القويم، والوسطية السمحة، ويعلمان طالب العلم على نبذ الفرقة والتشدد.

**المصادر والمراجع**

**القران الكريم .**

1. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: 631هـ) تحقيق: د. سيد الجميلي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط1، 1404، ،
2. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)،تحقيق: أحمد عصام الكاتب
3. الاعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين،ط15، أيار / مايو 2002 م .
4. آكام المرجان في أحكام الجان: محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (ت: 769هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن – مصر – القاهرة، ص98 .
5. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: لأبو بكر بن الطيب الباقلاني، ، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، ط3، مكتبة الخاني، القاهرة، 1993م.
6. البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله ،وعادل بن سعد ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة،ط1،بدأت 1988م، 2009م) .
7. بدائع الزهور في وقائع الدهور، تأليف محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تحقيق، محمد مصطفى، مكتبة دار النموذجية، بيروت .

8. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار المعرفة – بيروت .
9. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)،تحقيق ودراسة: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط1425،1 هـ، .
10. تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي(ت: 794هـ)،تحقيق: د سيد عبد العزيز – د عبد الله ربيع، المدرسان بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر ،مكتبة قرطبة وإحياء التراث – ط1، 1418 هـ – 1998 م .
11. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط3، 1419 هـ، . .
12. التقريب والإرشاد الصغير، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: 403 هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد بن علي أبو زنيد، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط2، 1418 هـ – 1998 م، 1.
13. التلخيص في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: 478هـ)، تحقيق: عبد الله جولم النبالي، وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، .
14. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1420،1هـ-2000م، .
15. الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998 م .
16. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار دوق النجاة، ط1، 1422هـ .

17. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (849 – 911 هـ)،تحقيق: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط2، 1426 هـ – 2005 م .

18. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر،ط1، 1387 هـ – 1967 م، .

19. ديوان الإسلام : شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: 1167هـ)تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1411 هـ – 1990 م، .

20. الرأي العام في المجتمع الاسلامي، لإبراهيم زيد الكيلاني، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنور، ط6، 1404هـ، 1984م، .

21. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان،ط1412،3هـ / 1991م، .

22. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ وبـ «حاجي خليفة» (ت 1067 هـ)،تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، .

23. سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي،تحقيق: مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة ببيروت،ط5، 1420هـ .

24. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت،ط1، 1406 هـ – 1986 م.

25. شرح الاصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني، تعليق، الامام أحمد بن الحسين، بن أبي هاشم، تحقيق: د. عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة.

26. شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: 792هـ) تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط1418،1 هـ.

27. شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق، عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة،ط1، 1402 هـ - 1982 م، .

28. شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1410،1 .

29. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، .

**30.** القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط8، 1426 هـ - 2005 .

31. قواعد الأحكام في مصالح الأنام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: 660هـ)راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة)، دط، 1414 هـ - 1991 م، .

32. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، - 1414 هـ .

33. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، للعلامة شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، المتوفى: 1188هـ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط2 ،1402 هـ - 1982 م،

34. مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، للشيخ الدكتور ناصر العقل، .

35. مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)

36. المحصول: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط3، 1418 هـ - 1997 م.

37. المغني في أبواب التوحيد والعدل، للقاضي، أبي الحسن عبد الجبار (ت415هـ)، تحقيق، د. خضر محمد نبها، دار الكتب العلمية، بيروت.

38. مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1420،3 هـ.

39. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392، .

40. المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، دار الجيل – بيروت، ط1، 1997، تحقيق: د.عبدالرحمن عميرة، .

41. موطأ الإمام مالك : مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – مصر. هـ .

42. مشكاة المصابيح : محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: 741هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط3، 1985 .